بقوله بلى وغيرها الارواح والديم اى الرياح والامطار والنكتة
اظهار التخير والتدلة كانه اجزاء ولا بالتحقق له ثم افاق بعض
الافاقة فنقض الكلام السابق قائلا بلى عفا بها القدم وغيرتها
الارواح والديم ومنه اى من المعنوى التورية وتسمى
الايهام ايضا وهو ان يطلق لفظ له معنيان قريب
وبعيد ويراد به البعيد اعتمادا على قرينة خفية وهى ضربان
الاولى مجردة وهى التورية التى لا تجامع شيئا مما يلائم
المعنى القريب نحو الرحمن على العرش استوى اذ يحتمل
معناه البعيد وهو استولى ولم يقترن به شئ مما يلائم المعنى
القريب الذى هو الاستقرار والثانية مرشحة وهى
التى تجامع شيئا مما يلائم المعنى القريب نحو والسماء
بنيناها بايد اراد بالايد معناها البعيد وهو القدرة وقد قرن
بها ما يلائم معنى القريب الذى هو الجارحة المخصوصة وهو
قوله بنيناها اذ البناء يلائم اليد وهذا مبنى على الاشتهار بين
اهل الظاهر من المفسرين والا فالتحقيق ان هذا تمثيل
وتصوير لعظمته تعالى وتوقيف على كنه جلاله من غير ان يتخيل
للجوارح حقيقة او مجاز ومنه اى من المعنوى الاستخدام
هو ان يراد بلفظ له معنيان احد هما ثم يراد بضميره اى
باحد الضمائر العائدة الى ذلك اللفظ معناه الآخر او يراد باحد ضميريه
احد هما اى احد المعنيين ثم يراد بالآخر معناه الآخر وفى
كليهما يجوز ان يكون المعنيان حقيقتين وان يكونا مجازيين

مجازيين وان يكونا مختلفين فالاول وهو ان يراد باللفظ
احد المعنيين وبضميره معناه الآخر كقوله اذا نزل السماء بارض
قوم رعيناه وان كانوا غضابا جمع غضبان اراد بالسماء
الغيث وبضميره فى رعيناه النبت وكلا المعنيين مجازى
والثانى وهو ان يراد باحد ضميريه احد المعنيين وبالضمير
الآخر معناه الآخر كقوله فسقى الفضاء والسكينة ولم ار
شبيها بين جوانح وضلوع اراد باحد ضميرى الفضاء اى المجرور
فى السكينة المكان الذى فيه شجرة الفضاء وبالآخر اى المنصوب
فى شبيها النار الحاصلة من شجرة الفضاء وكلاهما مجازيتان
ومنه اى من المعنوى اللف والنشر وهو ذكر متعدد
على التفصيل او الاجمال ثم ذكر ما لكل واحد من احاد هذا
المتعدد من غير تعيين ثقة اى الذكر بدون التعيين
لاجل الوثوق بان السامع يرده اليه اى يرد كل
الى ما هو له لعلمه بذلك بالقرائن اللفظية او المعنوية فالاول
وهو ان يكون ذكر المتعدد على التفصيل ضربان لان النشر
اما على ترتيب اللف بان يكون الاول من المتعدد
فى النشر للاول من المتعدد فى اللف والثانى للثانى وهلم
الى الآخر نحو ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا
فيه ولتبتغوا من فضله ذكر الليل والنهار على التفصيل
ثم ذكر ما لليل وهو السكون فيه وما للنهار وهو الابتغاء
من فضل الله تعالى فيه على الترتيب فان قيل عدم التعيين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)